مجلة الطفولة والتربية – العدد الثالث و الثلاثون- الجزء الأول - السنة العاشرة – يناير ٢٠١٨

[١]

الإحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في دولة الكويت

إعداد

د. مبارك عباس الشمري

الإحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في دولة الكويت

د. مبارك عباس الشمري*

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثالث و الثلاثون- الجزء الأول - السنة العاشرة – يناير ٢٠١٨

ملخص:

جاءت هذه الدراسة للبحث في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مهنة التدريس للطلبة صعوبات التعلم دولة الكويت، ولما لذلك من علاقة مباشرة على شخصية المعلمين وحمايتها من الأضرار التي قد تحدق بهم، واستخدمت الدراسة مقياس ماسلاش للأحتراق النفسي Maslach Burnout Inventory(MBI) ويتكون المقياس من (٢٢) فقره تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته موزعه علي ثلاث أبعاد وهي الأجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ونقص الشعور بالأنجاز حيث جاءت نتائج الدراسة ما يلي أن مستوى الاحتراق النفسي لدي معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في الأجهاد الانفعالي كان بدرجة متوسطة وتبلد المشاعر جاء بمستوى متدني وجاء نقص الشعور بمستوى متوسط كذلك، كما جاءت نتائج الدراسة تشير إلى عدم وجود فروق في درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات تعود على اختلاف الجنس، وكشفت الدراسة أيضا عدم وجود الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدي معلمي ومعلمات صعوبات التعلم وفقا لمتغير الخبرة في الجهد الانفعالي وتبلد المشاعر وبعد النقص بالانجاز.

* الكويت.

Abstract:

This study is related to the teachers' level of Psychological Burnout for the ones who teach students it's belong the schools of the Private Education Department in the State of Kuwait. The above mentioned has a direct connection and a reflection on the teacher's character and how far it protects him/her from and devastation, "Maslach burnout inventory MBI" is used as a scale of psychological burnout and it contains 22 parts to scale how the individual feels concerning his job and this has three dimensions:1-emotional exhaustion 2-monotonous & blunt feelings 3-No sense of accomplishment, and the results of this study was as follows: the level of psychological exhaustion was average as for the monotonous & blunt feelings were low and no sense of accomplishment was average and there was no difference in the psychological burning out among teachers who teach students and this is because of the difference in sex. The study also revealed no difference in the psychological burning level of the teachers who teach students and this is according to 1- emotional stress 2-monotonous & blunt feelings and finally 3-No sense of accomplishment.

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثالث و الثلاثون- الجزء الأول - السنة العاشرة – يناير ٢٠١٨

مقدمة:

حظي الاهتمام بموضوع التربية الخاصة بالدول المتقدمة ومنطقة الخليج العربي الكثير من الاهتمام في تقديم الخدمات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لتحقيق المبادئ المتعلقة بالتعليم للجميع وتساوي الفرص وحقوق الإنسان والمشاركة في حياة المجتمع والعدالة الاجتماعية.

ولكن مع كل هذاً الاهتمام بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصة الا القائمين على تعليم هذة الفئات لم تنل نفس الدرجة من تسليط الضوء والاهتمام وذلك من حيث الجانب النفسي والمشكلات والضغوط النفسية التي يتعرضون لها والتي ثبت من خلال الدراسات ان لها تاثيراً على انجاز وكفاءة الفرد في المهن الحيوية في المجتمع كالتدريس مثلاً. حيث تركز الاهتمام بمعلمي التربية الخاصة في مجال رفع مستوى كفاءاتهم باستمرار.

وبما ان المؤسسات التعليمية والمدرسة تعتبر من أهم المرافق التعليمية نظراً للدور الكبير الذي تؤديه في استثمار الطاقات البشرية، ويعد معلم التربية الخاصة أهم ركائز هذه المؤسسة ولاسباب شتى تبرز معوقات تحول دون قيام المعلم بدوره كاملاً الأمر الذي يسهم في إحساسه بالعجز عن القيام بواجبه بالمستوى الذي يتوقعه منه الآخرون وإذاً حدث ذلك فإن العلاقة التي تربط بين المعلم والطالب تأخذ بعداً سلبياً له آثار مدمرة في العملية التربوية كلها ويؤدي هذاً الاحساس بالعجز مع استنفاد الجهد الى حالة من الإنهاك والإحتراق النفسي (الصمادي، ١٩٨٩).

مشكلة الدراسة:

يتعرض معلم التربية الخاصة كغيره من العاملين في ميدان التعليم إلى كثير من الضغوط المهنية المتمثلة في: ازدياد عدد الطلبة في الصف، وعدم توفر الحوافز وتدني الراتب، ومدى قدرة المعلم على تلبية حاجات الطلاب من الناحية المعرفية والانفعالية، وخصوصا أن تتعامل مع طلاب صعوبات التعلم قد يكون التواصل ضعيفاً، بما يمثله ذلك من خصائص مختلفة عن غيرهم من فئات الطلاب الأخرى، والتي تستوجب من المعلم أو المعلمة طرق تعامل خاصة وملائمة لطلبة صعوبات التعلم. مثل هذه الظروف تولد عند المعلمين والمعلمات للطلبة صعوبات التعلم احتراقا نفسيا ينعكس أثره في أدائهم مع الطلاب الذين يتعاملون معهم. (الخطيب، والحديدى١٩٩٤).

من هنا برزت الحاجة الى تسليط الضوء على موضوع الإحتراق النفسي الذي يعد أحد نتائج الازمات النفسية الخطيرة على الكوادر البشرية العاملة في مؤسسات التعليم بشكل عام، والتي تؤثر سلبياً في الجانب الاجتماعي، والصحي, والنفسي للأفراد الذين يعانون منها والذين يفترض فيهم القيام بعملهم بطرائق تتسم بالفاعلية: تتمثل مشكلة الدراسة الحالية التي تبحث في مظاهر الإحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مهنة التدريس لطلبة صعوبات التعلم في دولة الكويت، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى الإحتراق النفسي (الأجهاد الانفعالي– تبلد المشاعر– نقص الشعور بالانجاز) لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم؟

- هل تختلف درجة الاحتراق النفسي (الأجهاد الانفعالي– تبلد المشاعر– نقص الشعور بالانجاز) لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم باختلاف الجنس؟
- هل تختلف درجة الاحتراق النفسي (الأجهاد الانفعالي– تبلد المشاعر– نقص الشعور بالانجاز) لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم باختلاف متغير الخبرة؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى درجة الاحتراق النفسي، بأبعاد الثلاثة: الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز، لدى المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مهنة التدريس لطلبة صعوبات التعلم في دولة الكويت، ومعرفة أسباب الإحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات، وأثر وجودها علي سير العلمية التعليمية داخل الفصول الدراسية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتعرض لموضوع ظاهرة الإحتراق النفسي لدى معلمي صعوبات التعلم في دولة الكويت، وبما قد يعمل على توفير بعض المعلومات، لتكون في متناول المسئولين القائمين على الإدارة المدرسية والتعليمية، وربما يساهم في التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها المعلمون والمعلمات، وأيضا التعرف على أسباب الإحتراق لدى المعلمين مما يؤدي إلى زيادة وعي المعلمين بأنفسهم وبحالتهم ليحاولوا أن يعرفوا مدى إحساسهم بالإحتراق في الوقت الحالي.

مصطحات الدراسة:

تعريف الإحتراق النفسي:

أشارت ماسلاش (Maslach ,1982) إلى أن الإحتراق النفسي يعرف بأنه: متلازمة أو مجموعة أعراض الإجهاد العصبي واستنفاد الطاقة الانفعالية، والتجرد عن الخواص الشخصية، والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز الشخصي في المجال المهني، وهي مجموعة أعراض يمكن أن تحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعاً من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس (في البتال، ٢٠٠٠).

ويعرفه (عودة، ١٩٩٨) أن حالة من الإعياء النفسي والجسدي تظهر على الفرد بتأثير ضغط العمل الذي يتعرض له وتؤثر في اتجاهاته نحو المهنة التي يعمل فيها بشكل سلبي يمكن تشخيصه بوضوح من خلال سلوكه أثناء العمل وعلاقته مع الآخرين.

التعريف الإجرائي:

هي حالة نفسية داخلية يشعر بها المعلم نتيجة لضغوط العمل والأعباء الزائدة الملقاة على عاتقه النفسي، أي استجابة المعلم للتوتر ويتضمن الشعور بالإجهاد الانفعالي وتبلد الشعور ونقص الشعور بالإنجاز، سيتم قياسها وتقييمها من خلال استجابة المعلم أو المعلمة التي يحصل عليها على مقياس الاحتراق النفسي المستخدم في هذه الدراسة

المعلمون والمعلمات: هم الأشخاص الموظفون في وزارة التربية بوظيفة معلم ويحملون مؤهلاً علمياً تربوياً.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بما يأتي

- **حدود بشرية:** تتمثل بالمعلمين والمعلمات الذين يقومون بالتدريس للطلاب صعوبات التعلم.
- **حدود زمانية:** تتمثل بتطبيق الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

الأطار النظري:

تناولت الدراسة موضوع الإحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، وما ينبغى الإشارة إليه التطرق إلى مفهوم صعوبات التعلم وتعريفاتها وانتشارها ومظاهرها ومن ثم التطرق إلى مفهوم الإحتراق النفسي والتصورات النظرية له.

أولا: صعوبات التعلم:

بدأ الاهتمام بقضايا صعوبات التعلم في عام ١٩٦٣ حيث اقترح كيرك Kirk استخدام مصطلح "صعوبات تعلم ذات صبغة خاصة" (Specific Learning Disabilities) واقترح التعريف التالي: صعوبة التعلم هي الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة او اكثر في الجوانب التالية: القدرة على استخدام اللغة وفهمها، القدرة على الاصغاء والتفكير والكلام، القراءة، الكتابة، العمليات الحسابية (العددية) البسيطة، ويعود السبب فيها الى صعوبات في عمليات الإدراك، أو خلل في وظائف الدماغ ناتج عن اصابات او اضطرابات نمائية اي ان الصعوبة في التعلم لا تعود الى اعاقة سمعية او بصرية او حركية او عقلية او انفعالية (Kirk , 1972,P.541).

وقد عرفت "اللجنة الإستشارية الوطنية (الأمريكية) للمعوقين" (The National Advisory Committee on the Handicapped) عام ١٩٦٨ صعوبات التعلم تعريفاً محدداً اصبح فيما بعد متضمناً في القانون (الأمريكي) العام رقم (٩٤- ١٤٢) الذي صدر عام ١٩٧٥ (Kirk, & Gallagher, 1983).

وينص التعريف على ان مصطلح "الأطفال ذوي الصعوبات الخاصة بالتعلم" يعني:

"الأطفال الذين يعانون من اضطراب واحد او اكثر في العمليات النفسية الأساسية، التي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة او اللغة المنطوقة والتي تظهر في نقص القدرة على الإستماع، أو التفكير، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، او في اداء العمليات الحسابية".

ويتضمن التعريف حالات الإعاقة في الإدراك، واصابة المخ، والخلل الوظيفي البسيط في المخ، وعُسر القراءة، وفقدان القدرة النمائية على الكلام " وهذا التعريف لا يشمل الأطفال ذوي صعوبات التعلم الناتجة عن الإعاقة البصرية، أو السمعية، أو الحركية، او التخلف العقلي، او الإضطراب الانفعالي، او الحرمان البيئي والثقافي والاقتصادي

وتشير سيغل (1999) Siegel الى ان مكتب التربية في الولايات المتحدة عام ١٩٧٧ U.S. Office of Education قد حدد مجموعة من التشريعات التي تعرِّف من يعانون من صعوبات التعلم وتنص هذه التشريعات على ان الطفل الذي لديه صعوبات في التعلم يعاني من واحدٍ او أكثر من جوانب القصور التالية

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثالث و الثلاثون- الجزء الأول - السنة العاشرة – يناير ٢٠١٨

- تدني تحصيل الطالب بشكل لا يتناسب مع قدرته العقلية وعمره في مجال تحصيلي واحد او اكثر.
- وجود فارق كبير بين التحصيل والقدرة العقلية في مجال واحد او اكثر من المجالات التالية (التعبير الشفهي والإستيعاب السمعي والتعبير الكتابي والمهارات الأساسية للقراءة واستيعاب القراءة والعمليات الحسابية والإستدلال الحسابي).

وقد توصل بريدجر (2003) Bridger من ان نسبة انتشار صعوبات التعلم في المدارس تصل الى ٢٠% في حدها الأعلى و١٠% في حدها الأدنى.

وفي دراسة قام بها كوافحة (١٩٩٠) حول انتشار ظاهرة صعوبات التعلم في مدارس المرحلة الإبتدائية في مدينة اربد في الأردن، اشارت النتائج الى ان النسبة لدى الذكور ٩.٢٠% والإناث ٦.٨٨% في حين ان النسبة العامة في مدارس اربد هي ٨.١٠%.

ومع الإختلاف في تقديرات نسبة انتشار مشكلة صعوبات التعلم، والاختلاف في التعريفات لصعوبات التعلم، فإن ذلك لا يمنع من الإتفاق على وجود نسبة من الطلبة ممن يعانون من مشكلات صعوبات التعلم، او الطلبة الذين يُشك بأن لديهم صعوبات التعلم، ويحتاجون الى التعرف على مشكلاتهم وتقديم المساعدة لهم.

يظهر لدي طلبة ذوى صعوبات التعلم مجموعة من المظاهر السلوكية يمكن أن تظهر علي النحو التالي:

- (الاضطراب الانفعالي والاجتماعي– صعوبات في عملية التفكير– صعوبات في التحصيل الدراسي– الإدراك البصري السمعي).

ثانيا: الإحتراق النفسي:

التطور التاريخي الإحتراق النفسي:

تعود البدايات المبكرة لمصطلح الإحتراق النفسي Psychological Burnout إلى العالم فريدنيبرجر (1974) Freudenberger وذلك من خلال دراساته عن الاستجابة للضغوط التي يتعرض لها المشتغلون بقطاع الخدمات، حيث عرفه بأنه "حالة من الاستنزاف الانفعالي، والاستنفاذ البدني بسبب ما يتعرض له الفرد من ضغوط، إضافة إلى عدم القدرة على الوفاء بمتطلبات المهنة".

ويعد المؤتمر الدولي الأول للاحتراق النفسي الذي عقد بمدينة Philadelphia في نوفمبر ١٩٨١ البداية الحقيقية لتطور مصطلح الإحتراق النفسي حيث شارك فيه الرواد الأوائل للاحتراق النفسي أمثال (Freudenberger) محلل النفسي الأمريكي و(ماسلاش Maslash) اختصاصية علم النفس الاجتماعي بجامعة بركلي.

أسباب الإحتراق النفسي:

ترتبط أسباب الإحتراق النفسي دائما ببيئة العمل، وما تتيحه من فرص تساعد على أرتفاع مستويات الضغوط والإحباط والقهر لفترات طويلة من الزمن، وفي المقابل تكون المكافآت ضئيلة لمواجهة كل هذه الأسباب، وقد أكد الباحثون على مجموعة أسباب تؤدي إلى الإصابة بالإحتراق النفسي منها: دور التناقض بين واقع العمل وتوقعات الفرد، وكذلك روتين اليوم الدراسي، النشاطات غير المنظمة في اليوم الدراسي، التعامل لفترة طويلة مع مشكلات الطلاب، قلة التفاعل مع بقية المدرسين (صالح، ١٩٩٥).

وهناك أسباب أخري تتمثل فى:

١- العمل لفترات طويلة دون الحصول على قسط كاف من الراحة.

٢- فقدان الشعور بالسيطرة على مخرجات العمل.

٣- الشعور بالعزلة في العمل، وضعف العلاقات المهنية.

٤- الرقابة والملل في العمل.

٥- ضعف استعداد الفرد للتعامل مع ضغوط العمل.

٦- الخصائص الشخصية للفرد.

٧- المردود المادي والمعنوي الضعيف، نقص المكافآت وغياب الدعم.

أعراض الإحتراق النفسي:

هناك مجموعة من الأعراض للاحتراق النفسي التي تميزه عن غيره من الظواهر، وقد قام بعض الباحثين بتصنيف هذه الأعراض، فصنفها كاهيل (1988) Kahill إلى خمس فئات رئيسية وهي: أعراض عضوية، وأعراض انفعالية، وأعراض متعلقة بالعلاقات الشخصية، وأعراض مرتبطة بالمواقف والمعتقدات؛ وصنفها كل من فيمين وسنتاور (1983) Fimian & Santaro إلى ثلاث فئات: أعراض انفعالية، وأعراض سلوكية، وأعراض عضوية.

ويصنفها (صالح، ١٩٩٥) إلى: أعراض عضوية، وأعراض نفسية، وأعراض اجتماعية، وتوضيحها كالآتي:

- **أعراض عضوية (بدنية):**

تتمثل الأعراض البدنية للاحتراق النفسي في: الإعياء، والأرق، وارتفاع ضغط الدم، وكثرة التعرض للصداع، واللجوء للتدخين، والإحساس بالإنهاك طوال اليوم، والإحساس بالتعب بعد العمل.

- **أعراض نفسية انفعالية:**

وتتمثل الأعراض النفسية في: الملل، وعدم الثقة بالنفس، والتوتر، وفقدان الحماس، وفتور الهمة، والغضب، والاستياء وعدم الرغبة في الذهاب للعمل.

- **أعراض اجتماعية:**

وهي أعراض متعلقة بالآخرين وتتمثل في: الاتجاهات السلبية نحو العمل والزملاء، والانعزال والميل إليه، أو الانسحاب من الجماعة.

علاقة الإحتراق النفسي ببعض المصطلحات الأخرى:

هناك علاقة بين الإحتراق النفسي وأعراض أخرى يستدل منها على حدوثه، والتي تميزه عن غيره من المصطلحات الأخرى وهي:

- **الإحتراق النفسي والضغط النفسي:**

الإحتراق النفسي والضغط النفسي كلاهما يعبر عن حالة من الإجهاد أو الإنهاك النفسي والبدني، لكن يختلف الإحتراق عن الضغط، فغالباً ما يكون الضغط النفسي مؤقتاً، ويشعر كما لو كان محترقاً نفسياً، لكن بمجرد التعامل مع مصدر الضغط ينتهي هذا الشعور. "فقد يكون الضغط داخلياً أو خارجياً، وقد يكون طويلاً أو قصيراً، وإذا طال هذا الضغط فإنه يستهلك الفرد، ويؤدي إلى انهيار في أداء وظائفه".

أما الإحتراق النفسي فهو عرض طويل المدى يرتبط حدوثه بالضغوط النفسية، وبمصادر وعوامل أخرى، وبذلك فإن الضغط النفسي يكون سبباً في الإحتراق النفسي، إذا ما استمر، ولم يستطع الفرد التغلب عليه.

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثالث و الثلاثون- الجزء الأول - السنة العاشرة – يناير ٢٠١٨

الإحتراق النفسي والإجهاد النفسي:

الإجهاد عبارة عن عبء انفعالي زائد، ناتج عن تعرض الفرد لمطالب زائدة، فتؤدي إلى الإنهاك البدني والنفسي، وإذا اعتبر قريباً من الإجهاد الانفعالي، فإنه يمثل أحد مكونات الإحتراق النفسي، كما يعتبر عرضاً من أعراضه العديدة (في: صالح، ١٩٩٥).

ويمكن أن نعتبر الضغط سابقاًعلى الإجهاد النفسي، كما أن الإجهاد يشكل ضغطاً ايضاً فهي علاقة دائرية، قد لا تكون لها نهاية بين الضغوط النفسية والإجهاد النفسي.

- **الإحتراق النفسي والقلق النفسي:**

القلق عبارة عن شعور بالوحدة وقلة الحيلة وعدوان مضاد لبيئة يدركها الفرد على أنها عدائية (جابر عبد الحميد & علاء الدين كفافي، ١٩٨٨) قد تلتبس هذه الأعراض بمظاهر الإحتراق النفسي، والذي من مظاهره: فقدان الاهتمام بالآخرين، والسخرية من الآخرين، والشك في قيمة الحياة، والعلاقات الاجتماعية؛ إلا أن الشعور بالقلق قد يتكون لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة بعكس الإحتراق النفسي، فهو مرتبط بالأداء الوظيفي، أو المهني، ويكون الفرد في مرحلة الرشد (صالح، ١٩٩٥).

مراحل حدوث الإحتراق النفسي:

الإحتراق النفسي لا يحدث دفعة واحدة، ولكنه يمر بعدد من المراحل، حتى يصل الفرد إلى ذروة المعاناة من الإجتراقالنفسي، وتتمثل هذه المراحل في الآتي:

- **المرحلة الأولى:** Stress Arousal تعرف بمرحلة الاستثارة الناتجة عن الضغوط، أو الشد العصبي الذي يعايشه الفرد في عمله، وترتبط

بالأعراض التالية: سرعة الانفعال، والقلق الدائم، وفترات من ضغط الدم العالي، والأرق، والنسيان، وصعوبة التركيز والصداع.

- **المرحلة الثانية:** Energy Conservation تعرف بمرحلة الحفاظ على الطاقة، وتشمل هذه المرحلة بعض الاستجابات السلوكية مثل: التأخير عن مواعيد العمل، وتأجيل الأمور المتعلقة بالعمل، وزيادة في استهلاك المنبهات، والانسحاب الاجتماعي، والشعور بالتعب المستمر.
- **المرحلة الثالثة:** Exhaustion وهي مرحلة الاستنزاف، أو الإنهاك، وترتبط بمشكلات بدنية ونفسية مثل: الاكتئاب المتواصل، واضطرابات مستمرة في المعدة، وتعب جسمي مزمن، وإجهاد ذهني مستمر، وصداع دائم، والرغبة في الانسحاب النهائي من المجتمع، والرغبة في هجر الأصدقاء. وليس من الضروري وجود جميع الأعراض بكل مرحلة؛ للحكم بوجود حالة الإحتراق النفسي، ولكن ظهور عرضين أو أكثر في كل مرحلة يمكن أن يشير إلى أن التدريسي يمر بأحد مراحل الإحتراق النفسي (Rodriguez, 2006).

حدوث الإحتراق النفسي:

الإحتراق النفسي لا يحدث دفعة واحدة ولكنه يبدأ بصورة تدريجية عبر فترات زمنية ممتدة، وترتبط غالباً يتعرض التدريسيين والمدرسين للضغوط المهنية لفترة زمنية طويلة، ولهذا فإن الإحتراق النفسي للمعلمين والمدرسين يشير إلى التآكل التدريجي للكفاءات الفنية والنفسية والاجتماعية، أو أنه نهاية الاستنزاف الحقيقي للكفاءات المهنية الهامة ونقص القدرة على الأداء الفعال مع الطلاب.

دورة حدوث الإحتراق النفسي:

يشير (1982) Blasé إلى أن الإحتراق النفسي يحدث عندما يفشل الجهد التدريسي للمعلم في التغلب على العوامل الضاغطة المرتبطة بالتدريس وينتج عن ذلك درجة من التوتر العصبي، وتكون نتيجة سالبة والتي تؤدي في النهاية إلى حدوث الإحتراق النفسي (في: بدران، ١٩٩٧).

كيفية التغلب على الإحتراق النفسي والوقاية منه:

أشار يوسف (٢٠٠٦) إلى أحد الاستراتيجيات التي يمكن اتخاذها للتعامل مع الإحتراق النفسي ومحاولة التغلب عليه، وذلك من خلال عدد من الخطوات، والتي إذا اتبعها الشخص المعرض للاحتراق النفسي فبإمكانه تفاديه والتغلب عليه، وهي:

- فهم الشخص لعمله، وكذلك أساليبه في الاستجابة للضغوط، لأن فهم الفرد لاستجاباته بشكل كامل سوف يساعده على التعرف على أنماط السلوك غير الفعالة، وبالتالي محاولة تغييرها.
- إعادة فحص الفرد لقيمه وأهدافه وأولوياته؛ فالأهداف غير الواقعية– المثالية– للوظائف والأداء ستعرض الفرد للإحباط والارتباط، أو بمعنى آخر التأكد من قابلية أهدافنا للتنفيذ.
- تقسيم الحياة إلى مجالات: العمل، المنزل، الحياة الاجتماعية، والتركيز قدر الإمكان على كل مجال نعيشه، وألا نسمح لضغوط مكان أن تؤثر على مكان آخر.
- العمل على بناء نظام للمساندة الاجتماعية (يوسف، ٢٠٠٦).

الدراسات السابقة:

دراسة الزيودي (٢٠٠٧)هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة الضغط النفسي والإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في إقليم الجنوب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي. واشتملت عينة الدراسة على (١١٠) معلم ومعلمة واستخدمت الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي حيث تضمن ثلاثة أبعاد موزعة على (٢٢) فقرة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون من مستويات مختلفة من الضغوط النفسية والإحتراق النفسي تراوحت من المتوسط إلى العالي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين كانوا يعانون من الإجهاد الانفعالي أكثر من المعلمات. كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في بعد تبلد الشعور وشدته لصالح المعلمين، كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل الشهري في بعد نقص الشعور بالإنجاز.

وقام كل من بلاسيدو وانقاليتس Platsidou and Agaliotis (2008) بدارسة مستويات الإحتراق النفسي، لدى عينة مكونة من (١٢٧) معلمـــــــا ومعلمة، من معلمي التربية الخاصة، في المرحلة الابتدائية باليونان، وتوصل الباحثان، إلى وجود مستويات منخفضة، من الإحتـراق النفسي، لدى عينة الدارسة في الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاش، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية ودالة احصائيا بين مستويات الإحتـــراق ومستويات الرضا الوظيفي، في حين أظهرت الدارسة، عدم وجود علاقة دالة احصائيـــاً بين مستوى الإحتـــراق النفســـي والخبرة

التدريسية، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في مستويات الإحتراق النفسي تعزي لمتغير الجنس.

كما أجرى الخرابشة وعربيات (٢٠٠٥) دراسة مستوى عن الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر. تألفت عينة الدراسة من (١٦٦) معلماً ومعلمة يشكلون (٩%) من مجتمع الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع ذوي صعوبات التعلم كانت درجة متوسطة على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، وبدرجة عالية على بعد نقص الشعور بالانجاز، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث لبعد نقص الشعور بالإنجاز. في حين لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس لكل من تبلد المشاعر والإجهاد الانفعالي، وقد أظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الثلاثة تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح من لديهم الخبرة أكثر من خمس سنوات.

وكذلك أجرى سيرا (2004) Sari دارسة على عينة من معلمي ومشرفي التربية الخاصة في مدارس التربية الخاصة بتركيا بلغ عددهم (٢٩٥)، باستخدام مقياس ماسلاش، للاحتراق النفسي أشارت النتائج إلى وجود مستويات متوسطة من الإحتراق في بعدي تبلد الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز، كما أظهرت في بعدي الإجهاد الانفعالي، ونقص الشعور بالانجاز وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور، بينما كانت الفروق في بعد تبلد الشعور، لصالح الإناث كما توصلت النتائج وجود فروق في بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر لصالح المعلمين

الأكثر خبرة تدريسية، بينما كانت الفرروق في بعد نقص الشعور بالإنجاز، لصالح المعلمين الأقل خبرة تدريسية.

وأيضا قام القريوتي والخطيب (٢٠٠٦) بدارسة للتعرف على مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة العاديين، وذوي الاحتياجات الخاصة في الأردن، طبقت على (٤٤٧) ملماً، وقد تم استخدام مقياس شرنك (Shrink) وأظهرت النتائج، أن مستوى الاحتراق لدى المعلمين ذوي الإحتراق لدى المعلمين ذوي الدخل المنخفض، والمتوسط، أعلى من ذوي الدخل المرتفع، ولدى معلمي الدارسات الإسلامية، واللغات، والبرمجة، أعلى من مستواه لدى معلمي المباحث الأخرى، ولدى معلمي الطلبة المعاقين إعاقة بصرية، أعلى مما هو عليه لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقات السمعية، والحركية، وأنه لا فرق في مستوى الاحتراق النفسي ، بين المفحوصين بحسب جنس الملم وحالته الاجتماعية.

وقام النجار (2004) بدراسة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر بالأردن .وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين كان متوسطا على بعدي الإجهاد الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز، في حين كان متدنيا على بعد تبلد الشعور .وكشف بطاينة والجوارنة (2004) عن مستويات متوسطة من الاحتراق النفسي لدى عينة من (120) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بالأردن، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق تعزى إلى متغيرات المؤهل الدراسي، والتخصص، والجنس، والمرحلة التعليمية، كما توصلت الدراسة إلى أن مستويات الاحتراق اختلفت بناء على متوسط أعداد التلاميذ في الصف الواحد، بينما لم تجد الدراسة فروقا تعزى إلى الخبرة التدريسية.

ودرس الخطيب والقريوتي (٢٠٠٥) الاحتراق النفسي لدى عينة من من معلمي التلاميذ العاديين والموهوبين وذوي صعوبات التعلم والإعاقات الشديدة، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم ومعلمة، من مختلف المدارس والمراكز الأردنية، وأشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الاحتراق النفسي تعزي لمتغير جنس المعلم، ومؤهله التعليمي وسنوات خبرته، وحالته الاجتماعية، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير فئة التلميذ ولصالح معلمي التلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة والموهوبين مقارنة بمعلمي التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم.

كما قام الظفري والقريوتي (٢٠١٠) بالتعرف مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عمان، ومدى اختلاف هذه المستويات بناء على التخصص، والمؤهل الدراسي، والحالة الاجتماعية للمعلمات، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الاحتراق النفسي وكل من الخبرة التدريسية، والدورات التدريبية للمعلمات، والمستويات الاقتصادية لطلاب المدرس ة. وقد تكونت العينة من (٢٠٠) معلمة من معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، واستخدم الباحثان مقياس ماسلاك وجاكسون للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور، ونقص الإنجاز. أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة، وأن مستويات الاحتراق اختلفت باختلاف (التخصص) لصالح التخصصات العلمية و(المؤهل الدراسي) لصالح حملة البكالوريوس مقارنة بحملة الدبلوم العالي، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا تعزى للحالة الاجتماعية

للمعلمة، كما دلت النتائج على أن جميع أبعاد الاحتراق لدى المعلمات ترتفع كلما انخفض المستوى الاقتصادي لطلاب المدرسة، بينما لم توجد علاقة لمعظم أبعاد الاحتراق بالخبرة التدريسية والدورات التدريبيه

تعليق على الدراسات السابقة:

كان هدف الدراسات السابقة التعرف على مستويات الإحتراق النفسي لدى المعلمين والعاملين مع فئات الاحتياجات الخاصة، ولم يجد الباحث دراسات تناولت الإحتراق النفسي للعاملين مع صعوبات التعلم طبقت في دولة الكويت وانما طبقت على دول أخرى الاولى دراسة الخطيب والقريوتي (٢٠٠٥) في الاردن والاخرى دراسة النجار (٢٠٠٤) في الاردن، وكذلك دراسة الخرابشة وعربيات (٢٠٠٥) كذلك في الاردن أما دراسة الظفري والقريوتي (٢٠١٠) فكانت في سلطنة عمان، كذلك نجد أن معظم الدراسات قد استخدمت مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية التي استخدمت المقياس.

اجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في دولة الكويت.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مهنة التدريس لطلبة صعوبات التعلم في دولة الكويت، تم تناول عينة الدراسة جميع مجتمع الدراسة كاملا للتعرف على درجة الاحتراق

النفسي لديهم والجدول رقم (١) يوضح مجتمع الدراسة موزعين على حسب الجنس والخبرة العملية.

جدول رقم (١)

مجتمع الدراسة موزعه على حسب الجنس والخبرة

النوع	الخبرة					المجموع
	اقل من خمس سنوات	من (٥- ١٠) سنوات	من (١٠- ١٥) سنة	من (١٥ - ٢٠) سنة	أكثر من عشرين سنة	
المعلمين	٥	٤	٢	١	٣	١٥
المعلمات	٥	١١	١٤	٨	٦	٤٤
المجموع	١٠	١٥	١٦	٩	٩	٥٩

أداة الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس ماسلاش للأحتراق النفسي (MBImaslach burnout inventory) وقد قام العديد من الباحثين بتعريب المقياس ويتكون المقياس من (٢٢) فقره تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته موزعه علي ثلاث أبعاد وهي

١- الأجهاد الانفعالي: ويقيس مستوى الاجهاد والتوتر الانفعالي الذي يشعر به الشخص نتيجة العمل مع فئة معينة ويتضمن الفقات (١، ٢، ٣، ٦، ٨، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٠).

٢- تبلد المشاعر: ويقيس مستوى قلة الأهتمام واللامبالاة نتيجة العمل مع فئة معينة ويتضمن الفقرات (٥، ١٠، ١١، ١٥، ٢٢).

٣- نقص الشعور بالأنجاز: ويقيس طريقة تقييم الفرد لنفسه ومستوى شعور بالكفاءة، والرضا في عمله ويتضمن الفقات (٤، ٧، ٩، ١٢، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠).

وقد جاءت المفردات على هيئة عبارات تسأل عن شعور الفرد نحو مهنته، ويطلب منه الاجابة مرتين لكل فقره، تدل علي تكرار الشعور بتدرج يتراوح من (صفر الي ست) درجات، وأخرى تدل علي شدة الشعور بتدرج يتراوح من (صفر إلي سبع) درجات.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة باستخدام إجابة الفرد علي البعد الخاص بتكرار شعوره نحو فقرات المقياس، وهذا ما كشفت عنه دراسات مختلفة منها دراسة (السرطاوي،١٩٩٧) و(الفرح،٢٠٠١).

طريقة تصحيح المقياس

يتكون المقياس من (٢٢) فقره، فإن الدرجة الكلية يمكن يحصل عليها المعلم هي (١٣٢) درجة، وتتراوح درجة المعلم علي بعد الأجهاد الانفعالي ما بين (٠- ٤٥) وعلي بعد تبلد المشاعر ما بين (٠- ٣٠)، وعلى بعد نقص الشعور بالأنجازما بين (٠- ٤٨) وبما أن فقرات البعد الأول والثاني سلبية، وفقرات البعد الثالث إيجابية فقد تم عكس درجات المعلم على البعد الثالث لتصبح نفس اتجاه البعدين الأول والثاني.

وبناء على ذلك فإن الدرجات المرتفعه علي المقياس بأبعاده الثلاث تعني مستوى عاليا من الإحتراق النفسي، في حين الدرجات المنخفضة تعني مستوى منخفض من الإحتراق النفسي.

ويمكن تصنيف المعلمين والمعلمات في عينة البحث على أساس درجة الإحتراق النفسي لديهم إلي عالية أو متوسطة أو منخفضة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

تصنيف تكرار أبعاد مقياس ماسلك للأحتراق النفسي

الأبعاد	عال	متوسط	متدن
الإجهاد الانفعالي	٣٠ فما فوق	١٥- ٢٩	٠- ١٤
تبلد المشاعر	١٠ فما فوق	٥- ٩	٠- ٤
نقص الشعور بالأنجاز	٢٤ فما فوق	١٢- ٢٣	٠- ١١

صدق المقياس:

يتمتع المقياس الأصلي بمستوى جيد من الصدق فقد أظهرت دلالات صدق المقياس قدرته على التمييز بين الفئات المختلفة من العاملين الذين يعانون من احتراق نفسي عال، واحتراق نفسي متدن، وذلك من خلال الدراسات المختلفة التي عملت في هذ المجال وخصوصا في البيئة العربية والخليجية.

ثبات المقياس:

قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الأختبار (Test & Re- Test) وذلك خلال فترة أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني علي عينة استطلاعية مكونة من (١١) معلماً ومعلمة من العاملين في مدارس دولة الكويت، ويظهر الجدول التالي معاملات الأرتباط لأبعاد المقياس.

جدول قم (٣)

معاملات الارتباط لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	الارتباط
الإجهاد الانفعالي	٠.٨٨ **
تبلد المشاعر	٠.٧٠ **
نقص الشعور بالأنجاز	٠.٨٢ **
الثبات الكلي	٠.٨٠ **
**.دالة عند مستوى٠.٠١	

يشير الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقياس الكلي كانت مرتفعه جداً، حيث وجدت معاملات الثبات للأبعاد تراوحت بين (٠.٧٠-٠.٨٨) وكلها معاملات ثبات مرتفعه، وتشير هذه النتيجة إلي ثبات جيد جدا للمقياس الكلي والأبعاد.

نتائج الدارسة ومناقشتها:

للأجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، الذي مفاده "ما مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم"، تم استخراج المتوسطات الحسابية لأداء المعلمين والمعلمات على أبعاد المقياس الثلاثة (الأجهاد الانفعالي- تلبد المشاعر- ونقص الشعور بالانجاز) ثم تم تصنيف هذه المتوسطات حسب المستويات الثلاث (متدن- متوسط- عال) حيث يوضح الجدول رقم (٤) المعايير التي تم تحديدها في (MBImaslach burnout inventory).

جدول رقم (٤)

مستويات الإحتراق النفسي لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم على أبعاد المقياس

الأبعاد	مستوى الاحتراق	درجة المعيار	متوسط درجات
الإجهاد الانفعالي	متدن	٠-١٧	١٨.٤٠٦
	متوسط	١٨-٢٩	
	عال	٣٠ فما فوق	
تبلد المشاعر	متدن	٠-٥	٣.٢٥٤
	متوسط	٦- ١١	
	عال	١٢ فما فوق	
نقص الشعور بالانجاز	متدن	٠-١١	١٣.٨٦٤
	متوسط	١٢- ٢٣	
	عال	٢٤ فما فوق	

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات درجات معلمي ومعلمات صعوبات التعلم علي بعد الأجهاد الانفعالي كانت (١٨.٤٠٦) وهذا يعني أن درجة الإحتراق النفسي كانت متوسطة علي حسب المعيار، بينما كان مستوي الإحتراق النفسي في بعد تبلد المشاعر في مستوى متدن حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٢٥٤) علي حسب المعيار، بينما نجد مستوي المتوسط الحسابي للاحتراق النفسي في بعد نقص الشعور بالانجاز المشاعر في مستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١٣.٨٦٤).

ويفسر الباحث ذلك بأن درجة الإحتراق النفسي على البعدين (الاجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالانجاز) كانت بمستوى متوسطة بسبب النظرة التربوية التي بات المعلمون يمارسونها بحكم البعد المجتمعي لديهم من حيث دورهم في المساهمة بالتغلب على تلك المشاكل، وقد تكون درجة الإحتراق النفسي في بعد (الاجهاد الانفعالي) متوسطة بسبب محدودية أعداد الطلبة في الفصل الواحد مقارنة بمستوى الطموح مقابل الجهد الذي يبذله المعلم لهذه الفئة مع مستوى الاداء.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد تكون ثمة ما يشبه الأعتقاد أن المعلمين يتبنون استراتيجية التجاهل أو الأهمال لهؤلاء الطلبة لعدة أسباب قد تكون صعوبة التواصل معهم أو بسبب أعباء التدريس وضغط العمل أو لقناعتهم بتدني تحقيق مخرجات جيدة.

أما بالنسبة لبعد (نقص الشعور بالانجاز) فقد أظهرت النتيجة أن مستوى الإحتراق النفسي بدرجة متوسط ويقيسه الباحث هذا الأمر: وجود إدارات مدرسية قد تكون نمطية في التعامل مع المعلمين في ظل غياب

التشجيع لهؤلاء المعلمين، وعدم أعطائهم أو انصافهم في التقارير السنوية فقد نجد الكثير من التظلمات الأدارية لدى الوزارة بسبب ظلم الأدارات المدرسية لهم مما ينتج عن هذه الأمور قلة الانجاز وبالتالي عدم الشعور بالانجاز تجاه العمل، وقد جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع ما قام به كل من (Platsidou and Agaliotis2008) حيث وجدت الدراسة انخفاضا في بعد تبلد المشاعر.

كما كانت الدراسة متوافقه (Sari, 2004) التي أظهرت نتائجها على الابعاد الثلاث كانت بدرجة متوسطة، كما اتفقت نتائج الدراسة مع ما جاء به كل من الخرابشة وعربيات (٢٠٠٥) وكذلك الوايلي (١٩٩٥)حيث كانت درجة الإحتراق النفسي بدرجة متوسطة فقط على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، واختلفت على بعد نقص الشعور بالانجاز كانت بدرجة عالية، واخيرا اتفقت الدراسة مع ما قام بها السرطاوي (١٩٩٧) حيث أظهرت النتائج ان ابعاد الإحتراق النفسي كانت بدرجة متوسطة.

للأجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، الذي مفاده " هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم باختلاف الجنس؟"

للأجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لأداء المعلمين والمعلمات على أبعاد المقياس الثلاثة (الأجهاد الانفعالي– تلبد المشاعر– ونقص الشعور بالانجاز) وتم استخدام اختبار (T- Test) لمعرفة الفرق بين في متوسط درجت المعلمين والمعلمات والجدول رقم (٥) يوضح نتائج التي تم توصل إليها في هذا المجال.

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (T) للفرق في درجة الإحتراق النفسي بين المعلمين والمعلمات

الجنس		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	المعلمين	١٥	١٣.٣٣	١٣.٧٨	٥٧	١.٢٨٩	٠.٢٠٣	غير دالة
	المعلمات	٤٤	١٨.٧٩	١٤.٣٢				
تبلد المشاعر	المعلمين	١٥	٣.٢٠	٤.١٧	٥٧	٠.٠٥٤	٠.٩٥٧	غير دالة
	المعلمات	٤٤	٣.٢٧	٤.٦٠				
نقص الشعور بالأنجاز	المعلمين	١٥	١٦.٩٣	٨.٧٦	٥٧	١.٩٣٦	٠.٠٥٨	غير دالة
	المعلمات	٤٤	١٢.٨١	٦.٤٧				
المجموع العام	المعلمين	١٥	٣٣.٤٦٦٧	١٩.٧٩٤٠	٥٧	٠.٢٤٩	٠.٨٠٤	غير دالة
	المعلمات	٤٤	٣٤.٨٨٦٤	١٨.٨٢١٣٣				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على بعد الإجهاد الانفعالي حيث بلغت قيمة (T = ١.٢٨٧)، كما وجدت أيضا أنه لاتوجد فروق بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على بعد تبلد المشاعر حيث بلغت قيمة (T = ٠.٠٥٤) وهي كذلك غير دالة احصائيا، كما وجدت أيضا أنه لاتوجد فروق بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على بعد نقص الشعور بالأنجاز حيث بلغت قيمة (T = ١.٩٣٦) وهي كذلك غير دالة احصائيا، وأخيرا نجد أن لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في المجموع العام لمستوى الإحتراق النفسي عموماً.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تفسر أن عامل اختلاف الجنس بين المعلمين والمعلمات ليس له تأثير على مستوى الإحتراق النفسي فيما

بينهم أي أن العوامل المسببه للأحتراق النفسي لدى المعلمات هي نفسها التي لدى المعلمين عموماً أذ تتشابه تقديرات المعلمين والمعلمات من حيث معاناتهم بحكم أن النظام المتبع هو نفس النظام الذي يخضعون له، واتفقت نتائج الدراسة مع Platsidou and Agaliotis (2008) حيث أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستويات الإحتراق النفسي تعزي لمتغير الجنس، وكذلك مع الدراسة الخرابشة وعربيات (٢٠٠٥) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزي لمتغير الجنس، وكذلك اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة التي قام بها كل من يحيى، نجيب (٢٠٠١) والتى تشير إلي عدم وجود فروق دالة فى مصادر الإحتراق النفسي تعزى إلى كل من جنس المعلم، واتفقت نتائج الدراسة مع ما به كل من القريوتي والخطيب (٢٠٠٦) أنه لا فرق في مستوى الإحتـــــــــراق النفسي بين المفحوصين بحسب جنس المعلم، واختلفت نتائج الدراسة مع بعض الدراسات في وجود فروق بين المعلمين والمعلمات على بعد فقط حيث وجدت دراسة مقابله وسلامة (١٩٩٠) وجود فروق بين المعلمين والمعلمات على بعد شدة الشعور بنقص الانجاز وكانت لصالح المعلمات أعلى منها لدى المعلمين،وكذلك دراسة الزيودي (٢٠٠٧) التي وجدت فروق بين المعلمين والمعلمات فقط على بعد الإجهاد الانفعالي فى إشاره إلى أن المعلمين كانوا يعانون أكثر من المعلمات.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة المتعلق بمعرفة الفروق في مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم وفقا لمتغير الخبرة، تم استخدام تحليل التبيان الأحادي لفحص دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس

الإحتراق النفسي وفق متغير الخبره الذي يضم خمسة مستويات، والجدول رقم (٦) يظهر هذه النتائج.

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التبيان الأحادي لفحص دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس الإحتراق النفسي وفق لمتغير الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	بين المجموعات	١١٦٤.٨٧٦	٤	٢٩١.٢١٩	١.٤٧٦	٠.٢٢٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٦٥٥.٣٦١	٥٤	١٩٧.٣٢٢			
	المجموع	١١٨٢٠.٢٣٧	٥٨				
تبلد المشاعر	بين المجموعات	٧٧.٦٤٢	٤	١٩.٤١٠	٠.٩٧٣	٠.٤٣٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٧٧.٥٤٤	٥٤	١٩.٩٥٥			
	المجموع	١١٥٥.١٨٦	٥٨				
نقص الشعور بالأنجاز	بين المجموعات	١٧٦.٠٦٢	٤	٤٤.٠٠٧	٠.٨٢١	٠.٥١٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٨٩٢.٨٨٩	٥٤	٥٣.٥٧٢			
	المجموع	٣٠٦٨.٩١٥	٥٨				
المجموع الكلي	بين المجموعات	٢٣٦٧.٨٥١	٥	٥٩١.٩٦٣	١.٧٤٠	٠.١٥٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٣٧٢.٨٦١	٥٤	٣٤٠.٢٣٨			
	المجموع	٢٠٧٤٠.٧١٢	٥٨				

يتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات معلمي ومعلمات صعوبات التعلم وفق متغير الخبرة على الأبعاد التالية (الاجهاد الانفعالي– تبلد المشاعر، نقص الشعور بالانجاز، والمجموع الكلي للمقياس).

ويفسر الباحث هذا الأمر أن عامل الخبرة ليس له تأثير يذكر ولعل السبب في ذلك أن المعلمين سواء كانوا ذوي خبره قليلة أو كثيرة يتبعون نفس الأساليب للتغلب على مشاكلهم مع الطلبة صعوبات التعلم

وأن خبراتهم تنتقل لبعضهم البعض في هذا المجال، تظهر هذه النتيجة متوافقة مع ماجاءت به الدراسات السابقة حيث وجدت انها اتفقت مع دراسة الزيودي (٢٠٠٧) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكذلك مع بلاسيدو وانقاليتس Platsidou and Agaliotis (2008) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين مستوى الإحتراق النفسي والخبرة التدريسية، وكذلك اتفقت مع دراسة الخرابشة وعربيات (٢٠٠٥) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الثلاثة تعزى لمتغير الخبرة، وكذلك مع ما قام به كل من يحيى، نجيب (٢٠٠١) أنه لاتوجد فروق بين المعلمين على حسب مؤهله وخبرته العلمية، واختلف نتائج الدراسة مع ما قام به كل من مقابله وسلامة (١٩٩٠) والسرطاوي (١٩٩٧) التي أظهرت وجودفروق داله بين درجات الإحتراق النفسي لدى المعلمين ترجع إلى مستويات الخبرة التعليمية.

التوصيات: بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث:

- إجراء المزيد من الدراسات من أجل تحديد الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى شعور المعلم بالاحتراق النفسي بالاضافة إلى التنوع في المتغيراتً لوجود بعض المتغيرات التي قد تكون سببا في حدوث الاحتراق النفسي لم يتم تناولها في هذه الدراسة.
- مساعدة معلمي صعوبات التعلم على إزالة مسببات مصادر الاحتراق النفسي وتأهيلهم نفسيا وتربويا للتعامل مع الطلاب صعوبات التعلم.
- إجراء دراسة مشابهة على المستوى في دولة الكويت للتعرف على درجة الاحتراق النفسي لمعلمي فئات الإعاقة المختلفة.

المراجع:

- تيسير كوافحة (١٩٩٠). صعوبات التعلم والعوامل المرتبطة بها في المرحلة الإبتدائية الأردنية مع اقتراح خطة شاملة لعلاجها رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة عين شمس. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى (١٩٨٨). معجم على النفس والطب النفسى. الطبعه السابعه. القاهرة: دار النهضة العربية.
- جمال الخطيب، منى الحديدى (١٩٩٤). مناهج وأساليب التدريس فى التربية الخاصة. دليل عملي إلى تربية وتدريب الأطفال المعوقين. الجامعة الأردنية. عمان– الأردن.
- جميل الصمادى (١٩٨٩). سمات الشخصية التى تميز بين معلمات التربية الخاصة الفعالات وغيرالفعالات. مجلة دراسات (العلوم الانسانية). حزيران. مج١٦. العدد السادس. ص (١٦٤– ١٧٨).
- خولة يحيى، رنا حامد (٢٠٠١). مصادر الإحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقليا فى اليمن. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. ١٠ (٢٠). ص ص ٩٧– ١٢٥.
- زيد البتال (٢٠٠٠). الإحتراق النفسي لدى المعلمين والمغلمات التربية الخاصة. ماهيتة وعلاجه. سلسلة الأصدارات أكاديمية سلطان الدولية، الرياض.
- زيدان السرطاوي (١٩٩٧) الإحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة (دراسة ميدانية). مجلة كلية التربية– جامعة عين شمس– جمهورية مصر العربية. العدد ٢١ (جزء ٢). ص ص٥٧– ٩٦.

- سعيد الظفري وإبراهيم القريوتي (٢٠١٠). الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان. المجلة الاردنية في العوم التربوية. ٥(٣). (١٧٥-١٩٠).
- سليمان الوابلي (١٩٩٥). الإحتراق النفسي ومستوياته لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ماسلاك المعرب". مركز البحوث التربوية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- عبد العزيز السرطاوي، يوسف القريوتي، جميل الصمادي (١٩٩٥). المدخل إلى التربية الخاصة. دار القلم للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. دولة الإمارات العربية المتحدة.
- عمر الخرابشة، أحمد عربيات (٢٠٠٥). الاحتقار النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية.٣٣١- ٢٩٢. (٢)١٧.
- عواد يوسف (٢٠٠٥). بعض الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة جامعة بيت لحم. (٢٤).
- محمد صالح (١٩٩٥). السمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة وأثرهافي درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين. دراسات نفسية. ٥٢. ٣٧٥- ٣٤٥.
- مقابلة سلامة، نصر كايد (١٩٩٠). "ظاهرة الإحتراق النفسي لدى المعلمين الأردنيين في ضوء عدد من المتغيرات". مجلة جامعة دمشق. ٩ (٣٣).
- منى الحديدي (١٩٩٨). مقدمة في الاعاقة البصرية. عمان- الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- منى بدران (١٩٩٧). الإحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعه القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية والنفسية.

- يوسف عودة (١٩٩٨). ظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقتها بضغوط العمل لدى معلمي المدارس الحكومية في الضفة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس- فلسطين.

- Fimian, M.J. & Santoro, T.M. (1983). Sources and Manifestation of Occupational Stress as Reported by Full Time Special Education Teachers. Exceptional Children.

- Kahill. Sophia (1988). Intervention for Burnout: A Review of Empirical Evidence. Vol 22, No 3

- Maslach, C., & Jackson, S.E. (1986). Maslach Burnout Inventory Manual (2nd ed.). Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press.

- Platsidou, M. and Agaliotis, I. (2008). Burnout, Job Satisfaction and Instructional Assignment- Related Sources of Stress in Greek Special Education Teachers. International Journal of Disability. Development and Education. 55 (1): 61- 76.

- Rodriguez, Corbacho, (2006). "Type A Behaviour with Ercta Scale in Normal Subjects and Coronary Patients". Psychology in Spain. 2 (1). 43- 47.

- Sari, H. (2004). An Analysis of Burnout and Job Satisfaction Among Turkish Special School Head Teachers and Teachers. and the Factors Effecting Their

Burnout and Job Satisfaction. Educational Studies. 30 (3). 291- 306.

- **Tanner, D. (2001, Summer). The learning Disabled: A Distinct Population of Students. E., Education. 121. 4. 795.**
- **Kirk, Samule, A. (1972). Educating Exceptional Children, Boston: Houghton Mifflin Co.**
- **Bridger, N. J., (2003). Dyslexia- Not An Uncommon Problem. Available: http: //www. talaiot.net/textgb/articles/dyslexia.html.**
- **Kirk, S.A. & Gallagher, J.J. (1983). Educating Exceptional children. Boston: Houghton Mifflin Company.**
- **Siegel,L., (1999.Jul/Aug). Issues In the Definition And Diagnosis of Learning Disabilities: A Perspective On Guckenberger V. Boston University. Journal of Learning Disabilities. 32. 4.**